مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين وعلاقته بمستوى أدائهم في ضوء عدم انتظام رواتبهم *

د. إبراهيم سليمان شيخ العيد **

أ. أيمن مصطفى الزاملي ***

* تاريخ التسليم: 26/ 10/ 2016م، تاريخ القبول: 29/ 11/ 2016م.

** أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم/ فلسطين.

*** طالب دكتوراه/ جامعة تونس/ تونس.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين، وعلاقته بمستوى أدائهم في ضوء عدم انتظام رواتبهم، وتكونت عينة الدراسة من (176) معلماً ومعلمة، واستخدمت استبانة لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من (44) فقرة، موزعة على بعدين، ومن أهم نتائج الدراسة: أن الصحة النفسية والأداء المهني لغالبية المعلمين تأثرت بشكل سلبي بعدم انتظام الرواتب، وهناك ارتباط واضح بين مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين، و مستوى أدائهم المهني في ضوء عدم انتظام رواتبهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (معلمون – معلمات) وذلك لصالح المعلمين، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) ، وأوصى الباحثان بوضع استراتيجيات وقائية وعلاجية للحد من ضغوط مهنة التدريس التي يتعرض لها المعلم الفلسطيني، وزيادة الاهتمام بظروف العمل من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تجعل المعلمين قادرين على تقديم المزيد من الإنجازات، ويشعرون بالراحة النفسية والاستقرار الوظيفي، وتوفير الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين وتشجيعهم، والعمل على تحسين أحوالهم المعيشية، والعمل على تحسين صورة المعلم في المجتمع، وذلك من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

الكلمات الدالة: الصحة النفسية، المعلمون الحكوميون، الاستقرار الوظيفي، الأداء المهني

The level of mental health among public schools teachers and its relation to their performance in light of irregular salary level

Abstract:

The current study was designed to determine The level of mental health among public schools teachers and its relation to their performance in light of irregular salary level. The study sample consisted of (176) teachers, used a questionnaire of (44) items to achieve the objectives of the study, distributed on two dimensions. The most important results of the study were the mental health professional performance of the majority of teachers negatively affected by the irregular salaries, and there is a clear correlation between the mental health level of government for teachers, and the level of professional performance in light of the irregularity of their salaries, and the results showed a statistically significant difference between the mean study sample responses according to the sex variable (teachers - teachers) for the benefit of teachers. It showed no statistically significant differences between the mean study sample responses depending on the economic level variable (NIS 1,500 or less 0. 1600 shekels and older) . The researchers recommended to develop preventive and therapeutic strategies to ease the pressures of the teaching profession on the Palestinian teacher, and increase attention to working conditions by providing an environment appropriate for the teachers to achieve more, to feel secured at their jobs and comfortable as well. In addition to providing moral and material incentives for teachers and encourage them, and work to improve their living conditions, and work to improve the image of the teacher in society, through the media video and audio.

Key words: *mental health, public schools teachers, job stability, profession performance.*

المقدمة:

تواجه المجتمعات بصفة عامة، والمجتمع الفلسطيني بصفة خاصة العديد من الضغوط النفسية التي لها دور سلبي على الصحة النفسية، حيث تضم هذه الضغوط خبرات غير مرغوب فيها، وأحداثاً قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر. من أهداف الصحة النفسية أن يعيش الإنسان في استقلالية تامة لكي يحقق إمكانية التعلم الذي طالما يدفع المجتمعات في طريق التطور والرخاء، فالعلم والصحة النفسية كل يدفع باتجاه الآخر، نحن نتعلم لنحقق ذواتنا لكي نغير في عالمنا المادي وغير المادي؛ امتثالاً لأمر الله جل جلاله. ومواجهة عوامل الخطر والتهديد في سائر مجالات الحياة. فالمجتمع الفلسطيني ليس بمنأى عن ذلك؛ حيث يعيش في ظروف خاصة، وأوضاع صعبة؛ لوجود الاحتلال الإسرائيلي الذي قتل ودمر وشرد وقطع الأوصال، وبذلك صارت الصحة النفسية لهذا الشعب غير سوية بسبب الحروب والاجتياحات للأراضي الفلسطينية، والحصار الظالم الذي طال كل مناحي الحياة، بالإضافة إلى عدم انتظام رواتب الكثير من موظفي غزة، حيث انعكس كل ذلك على جميع أطياف المجتمع في جميع المستويات، وهذا من شأنه أن يجعل الأحداث الضاغطة تؤدي دورا في نشأة الأمراض النفسية والجسمية، ومن ثم فالأحداث هي متغيرات نفسية اجتماعية تسهم في اختلال الصحة النفسية لدى الفرد.

فالأحداث الضاغطة تؤثر سلبياً على الصحة النفسية والجسدية التي تعبر عنها دلالات ومؤشرات نفسية تأتي على شكل إحباط، وقلق، واكتئاب، وعصبية زائدة، ومؤشرات سلوكية مثل: الشكوى المتكررة من المشاكل، ومؤشرات فسيولوجية تظهر على هيئة أعراض جسمية مختلفة، وهذا يهدد قدرة الشخص على إيجاد التوازن بين ضغوط الحياة والقدرات اللازمة لمواجهة هذه المتطلبات، والعمل على إحداث نوع من التوازن بين المطالب والضغوط والإمكانات التي عادة ما تكون غير متوازنة. (دياب، 2006)

ويحظى مجال التعليم باهتمام كبير – خاصة – في هذا العصر الذي نعيشه لما فيه من تقدم علمي، وتطور تكنولوجي في شتى مجالات الحياة؛ لذلك تعد شريحة المعلمين ركناً أساسياً في النظام التعليمي، كما أنها تمثل العدد الأكبر من موظفي وزارة التربية والتعليم، وإذا كان التعليم هو وسيلة لإعداد الأجيال في

الحاضر والمستقبل، فإن المعلم هو أحد أهم المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية؛ للدور الذي يقوم به في نجاح التربية والتعليم وبلوغها غاياتها، وتحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل. والمتأمل في حقيقة دور المعلم، ومهامه التي يؤديها؛ يدرك جيداً مدى أهمية الدور الذي يؤديه المعلم في بناء مجتمع قوي، ومتماسك، ومتطور علمياً وعملياً.

ويواجه المعلم العديد من الضغوط، مثل: ضغوط حياتية؛ سواء ضغوط الأسرة، أو الضغوط الاجتماعية، أو السياسية، أو الاقتصادية. وفي جميع أنواع الضغوط يكون الفرد مطالباً بإنجاز الكثير من المهمات التي تفوق قدراته، أو إمكاناته أو كلاهما معاً.

ويتميز قطاع غزة بأوضاع اقتصادية واجتماعية وديمغرافية وحياتية تختلف – إلى حد ما – عن بقية الأراضي الفلسطينية الأخرى، ويعود ذلك إلى عدد من العوامل التي أسهمت في إيجاد تلك الأوضاع، وأهمها: محدودية المساحة، ندرة الموارد الاقتصادية، وجود كثافة سكانية عالية، وتجريف الأرض الزراعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى أن معظم سكان قطاع غزة من اللاجئين؛ وهم الذين طردهم الاحتلال الصهيوني من قراهم ومدنهم في العام 1948م، ومع كل هذه العوامل أصبح مصدر الدخل الوحيد للموظف الفلسطيني هو الراتب الذي يحصل عليه من عمله أو وظيفته (النقيب، 1997).

ومواجهة الفرد للأحداث الضاغطة يعتمد على قدرته على مواجهتها بفعالية، لأن شعور الفرد بعدم فاعليته، وعدم قيمته يجعله يشعر بعدم القدرة على السيطرة على مجرى أحداث حياته، وبالتالي يفشل في المواجهة، ومع الفشل المتكرر يكون عجز المجهود الذي يقوم به في مواجهة الأحداث الضاغطة هو مجهود عديم الجدوى والقيمة، وبذلك يكون الاكتئاب، وانقطاع الراتب عن المعلمين الحكوميين (مواطنين أو لاجئين) أصابت جميع نواحي حياة المعلمين بشلل تام.

ونظرا لكون المعلم أحد شرائح الموظفين الذين تأثروا بشكل مباشر بعدم انتظام رواتبهم، ونتيجة لما ذكر سابقاً، وما شعر به الباحثان من ضغوط نفسية أثرت على المعلمين، والشكوى الدائمة من عدم انتظام رواتبهم؛ فقد ارتأى الباحثان تناول هذا الموضوع بالبحث والتحليل.

مشكلة الدراسة:

يمر مجتمعنا الفلسطيني بظروف قاسية، في هذه المرحلة الحالية بالذات، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي، الذي أسهم في حجب المساعدات المالية والمعنوية للحكومة الفلسطينية في غزة؛ مما قلص رواتب الموظفين – بشكل عام – وسبب عدم انتظام رواتبهم حيث يستلمون – أحيانا – نصف الراتب أو أقل، وأحيانا أخرى يؤجل راتبهم لشهور، مما يؤثر ذلك على مجريات حياتهم، ومن ثم على الناحية النفسية، والاجتماعية، والتربوية، وينعكس هذا التأثير، بشكل أكبر وأعمق، على هؤلاء المعلمين الذين يعتبرون رأس الحربة في مواجهة العدوان بسلاح التعليم.

ومن خلال عمل الباحثين في مجال التعليم لفترة طويلة كمعلم ومرشد تربوي استشعرا معاناة المعلمين، والحاجة الماسة لإجراء هذه الدراسة، بهدف الوقوف على مدى أثر عدم انتظام رواتب المعلمين على النواحي النفسية لديهم.

تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين ومستوى أدائهم في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟
2. ما مستوى الأداء المهني للمعلمين الحكوميين في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟
3. هل توجد علاقة بين مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين ومستوى أدائهم المهني في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟
4. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟
5. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) ؟

فرضيتا الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المستوى العام للصحة النفسية والأداء المهني لدى المعلمين الحكوميين في ضوء عدم انتظام رواتبهم في محفظات غزة، كما تهدف إلى التعرف على التباين والاختلاف في مستوى الصحة النفسية لدى المعلمين الحكوميين تبعاً لمتغير (الجنس، والمستوى الاقتصادي) ، كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الصحة النفسية والأداء المهني لدى المعلمين الحكوميين في ضوء عدم انتظام رواتبهم في محفظات غزة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

– تقيس هذه الدراسة متغيرات ذات أهمية قصوى وهي: مستوى الصحة النفسية؛ لأن صحة المعلم تؤثر بشكل فاعل في أدائه، وأداء المعلم يؤثر بشكل فاعل على تحصيل الطلبة ومن هنا يتبين أهمية ذلك.

- تستهدف هذه الدراسة فئة المعلمين التي تعتبر شريحة مهنية هامة يقع على عاتقها عبء كبير في تقديم التربية والتعليم لطلبة العلم في ظل الظروف الخاصة التي يعيشها قطاع غزة والمتمثلة في الحصار الظالم والاجتياح المتكرر والاغتيالات والإصابات اليومية للمدنيين. وعدم انتظام رواتبهم.

- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التعليم من خلال لفت أنظارهم لمعاناة المعلمين وتقديم العون اللازم لهم، حيث أن ذلك ينعكس على المتعلم بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.

- قد تفيد هذه الدراسة بإثراء المكتبات الفلسطينية بموضوعات عن مهنة التعليم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحد المكاني: المدارس الأساسية والثانوية في مديريتي التربية والتعليم في رفح وخانيونس.

- الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015 م – 2016م.

- الحد البشري: تقتصر الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية والثانوية ومعلماتها.

- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين وعلاقته بمستوى أدائهم في ضوء عدم انتظام رواتبهم، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الأداة التي اعتمدت مناسبة لهذا الموضوع.

المصطلحات

◄ الصحة النفسية: يعرف عبد الغفار (1996: 213) الصحة النفسية للفرد بأنها: "الحالة النفسية العامة للفرد، والصحة النفسية السليمة هي: حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمار لها، وتحقيق وجوده؛ أي تحقيق إنسانيته".

◄ التعريف الاجرائي للصحة النفسية: الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في ضوء المقياس المستخدم.

◄ المعلمون الحكوميون: وهم العاملون في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ويتقاضون راتباً شهرياً دائماً، والمسجلون رسمياً في كشوف ديوان الموظفين ووزارة المالية الفلسطينية، ويتقاضون رواتبهم الشهرية منها.

◄ الأداء: عرف الماضي (1417هـ: 13) الأداء بأنه: "الناتج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي عمل من الأعمال".

◄ التعريف الإجرائي للأداء: الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في ضوء المقياس المستخدم.

الإطار النظري

يقسم الباحثان هذا الجزء إلى محورين، حيث يتناول الباحثان في المحور الأول الأدبيات التي تتعلق بالصحة النفسية من حيث تعريفها وطبيعتها، وفي المحور الثاني يستعرض الباحثان الأدبيات المتعلقة بالأداء المهني للمعلم وذلك كما يلي:

المبحث الأول ـ الصحة النفسية

- **مفهوم الصحة النفسية:**

يختلف الكثير من العاملين في مجال الصحة النفسية في تحديد تعريف دقيق، وقد تم توضيحه فهو يتضمن أشكالاً من التوافق الاجتماعي، الصحة الجسمية، والهدوء النفسي، والطمأنينة، والصحة النفسية والاجتماعية، والشعور بالانتماء، والتقبل، والتفاؤل، والاتزان، والثقة بالنفس، وتحقيق الذات، والسلوك المعياري، والشعور بالأمن، والضبط الذاتي.

ولكي يتمتع الفرد بقدر وافر من الصحة النفسية يجب توافر بعض الخصائص لدى ذلك الفرد، ومن أهم هذه الخصائص:

1. التوافق: ويضم جانبين:

- التوافق الاجتماعي: ويشمل التوافق الأسري والمدرسي والمهني والاجتماعي بمعناه الواسع.

- التوافق الشخصي: وهو الرضا عن النفس.

2. الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الراحة، الأمن، الثقة، احترام الذات، تقبل الذات، التسامح مع الذات، والطمأنينة.

3. الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك من خلال احترام الآخرين، إقامة علاقات اجتماعية، الانتماء للجماعة، التعاون مع الآخرين، تحمل المسئولية الاجتماعية، حب الآخرين والثقة بهم.

4. تحقيق الذات واستغلال القدرات: ودلائل ذلك فهم النفس، التقييم الواقعي للقدرات والإمكانيات، تقبل نواحي القصور، احترام الفروق بين الأفراد، تنوع النشاط وشموله، تقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعياً، تقدير الذات حق قدرها، وبذل الجهد في العمل والرضا عنه والكفاية والإنتاج.

5. القدرة على مواجهة مطالب الحياة، ودلائل ذلك:

- النظرة السليمة للحياة ومشاكلها.
- العيش في الحاضر والواقع.
- مرونة في مواجهة الواقع
- بذل الجهد في حل المشاكل.
- القدرة على مواجهة الإحباطات اليومية.
- تحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية.
- الترحيب بالأفكار الجديدة.
- السيطرة على البيئة والتوافق معها.

6. التكامل النفسي:

- الأداء الوظيفي الكامل المتناسق للشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً ودينياً.
- التمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.

7. العيش في سلامة وسلام: ودلائل ذلك

- التمتع بالصحة النفسية والجسمية والاجتماعية
- السلم الداخلي والخارجي
- الإقبال على الحياة والتمتع بها ث. التخطيط للمستقبل بثقة وأمان (شعبان، : 1999، 32 – 34).

المبحث الثاني – الأداء المهني

يرجع نجاح وتقدم أي مؤسسة إلى كمية وجودة أداء العاملين فيها، ومن هنا لجأت الكثير من المؤسسات إلى وضع برامج لتطوير الجودة، وأقسام التعليم الداخلي أثناء الخدمة وأنفقت عليها مبالغ كثيرة بهدف رفع مستوى الأداء لتتمكن من المنافسة مع المؤسسات الأخرى، ونظراً لأهمية الأداء المهني كمعيار لنجاح المؤسسة، فسوف يتم التطرق لهذا المفهوم.

- **مفهوم الأداء:**

يمكن تعريف الأداء المهني كما عرفه باجابر (1416هـ: 24) بأنه: تفاعل لسلوك الموظف، وأن ذلك السلوك يتحدد بتفاعل جهده وقدرته.

ونظراً لأهمية الأداء المهني لا بد من التحدث عن عناصره أو مكوناته الأساسية التي بدونها لا يمكن التحدث عن وجود أداء فعَّال، وذلك يعود لأهميتها في قياس وتحديد مستوى الأداء للعاملين في المنظمات، ومن أهم هذه العناصر ما ذكره درة (2003) :

أ. كفايات الموظف: وهي تعني ما لدى الموظف من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم، وهي تمثل خصائصه الأساسية التي تنتج أداءً فعالاً يقوم به ذلك الموظف.

ب. متطلبات العمل (الوظيفية) : وتشمل المهام والمسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي يتطلبها عمل من الأعمال أو وظيفة من الوظائف.

ت. بيئة التنظيم: وتتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعَّال: التنظيم وهيكله وأهدافه وموارده ومركزه الاستراتيجي والإجراءات المستخدمة، والعوامل الخارجية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والحضارية والسياسية والقانونية.

ث. محددات ومعايير الأداء الوظيفي: يتطلب تحديد مستوى الأداء الفردي معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتفاعل بينها، ونظراً لتعدد هذه العوامل وصعوبة معرفة درجة تأثير كل منها على الأداء، واختلاف نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فإن الباحثين يواجهون عدة صعوبات في تحديد العوامل المؤثرة على الأداء ومدى التفاعل بينها (درة، 2003)

- **الصحة النفسية والأداء المهني:**

يرى بعض العلماء أن الأداء والصحة النفسية يرتبطان بعضهما ببعض، ولكي يقوم الفرد بأداء الواجبات الملقاة على عاتقه فلا بد أن يتمتع بصحة نفسية سليمة خالية من الاضطرابات الشديدة التي قد تؤثر بشكل سلبي على عطائه، وقدرته على إنجاز المهام المطلوب القيام بها، والعطاء الجيد فعل واع اختياري، يميز إنسانية الفرد عن باقي المخلوقات، وبالتالي تحدد معنى إنسانيته، كما يعتبر العطاء من أهم مظاهر تحقيق الفرد لوجوده أو تحقيقه لإنسانيته، ويتخذ العطاء مظاهر مختلفة تتمثل في جهد عقلي يبذله العالم ويعطيه لطلابه، وجهد يقدمه عامل بأمانة.

(عبد الغفار، 229 – 221: 2001) والأداء الجيد يتطلب من الفرد تمتعه براحة نفسية، ودافعية لإنجاز ما هو مطلوب منه بالشكل الأفضل، وتحقيق النجاح وتجنب الفشل، وتؤثر على سلوك الفرد فتجعلها في وضع الجاهزية للقيام بالمهام الموكلة إليه، كما أنها تدفع الفرد للمثابرة في أداء الأعمال والالتزام بعمله والشعور بالانتماء للمؤسسة التي يعمل بها (ربيع، 2000)

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة تراثاً مهماً ومصدراً غنياً للباحثين والدارسين، إذ تساعدهم في تكوين خلفيات علمية عن موضوع دراساتهم وأبحاثهم، لذا فقد اطلع الباحثان على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض ما توصل إليه الباحثان من دراسات سابقة؛ بهدف إلقاء الضوء على بعض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، والتي يمكن الاستفادة منها في دعم الدراسة الحالية.

هدفت دراسة **انجورو وآخرون (Onjoro et. al, 2015)** إلى معرفة أثر الاستراتيجيات التحفيزية مثل: تدريب وتطوير الموظفين والترقية والرواتب والأجور وظروف العمل، واتخاذ القرار التشاركي على ضمان الجودة في النظام التعليمي، اعتمدت الدراسة على نظرية التعزيز على أساس قانون ثورندايك من التأثير، والتي تبدو ببساطة في العلاقة بين السلوك وعواقبه، وتركز هذه النظرية على تعديل السلوك. وتكونت عينة الدراسة من (150) مدرساً من 10 مدارس ثانوية في مقاطعة كيليفي، واستخدمت الدراسة لجمع البيانات الاستبيانات والمقابلات، وأظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المحفزة وأداء المعلم، وكذلك وجود علاقة كبيرة بين خبرة المعلمين وأدائهم الوظيفي.

هدفت دراسة **الثبيتي والعنزي (2014)** إلى التعرف على عوامل الرضا الوظيفي من وجهة نظر معلمي محافظة القريات، وأثر كل من متغير المؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة التعليمية، على عوامل الرضا الوظيفي. وقد تكونت عينة الدراسة من (303) معلماً، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، تكونت من (37) فقرة، تغطي خمسة أبعاد: القيادة المدرسية وبيئة العمل، (والجوانب المادية والحوافز، وأساليب الزيارة الإشرافية، والتأهيل والتدريب، وقد قام الباحثان باستخدام استبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الرضا الوظيفي جاءت كما يأتي: بعد القيادة المدرسية جاء بالمرتبة الأولى، وبعد بيئة العمل جاء بالمرتبة الثانية، وبعد أساليب الزيارة الإشرافية جاء بالمرتبة الثالثة، بعد الجوانب المادية والحوافز جاء بالمرتبة الرابعة، وبعد التأهيل والتدريب جاء بالمرتبة الخامسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين في محافظة القريات تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل البكالوريوس والدراسات العليا، كما أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين في محافظة القريات تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة فوق عشر سنوات، وكذلك أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

بينت دراسة **بوسر استروس** (**Boser & Straus, 2014**) أن تدني أجر المعلم ليس ذا أهمية على مر السنين، ويذكر أغلب المراقبين أن رواتب المعلمين القليل يؤدي إلى إبقاء الأفراد المؤهلين تأهيلاً عالياً بعيدين عن المهنة.ووجدت دراسة حديثة أن الفرق الرئيس بين نظام التعليم في الولايات المتحدة وتلك الموجودة في الدول الأخرى مع الطلاب عالي الأداء ذلك أن الولايات المتحدة تقدم أجوراً للمعلمين المبتدئين أقل بكثير من غيرها.وكان الهدف من هذا البحث معرفة المزيد عن رواتب المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة ومعرفة ما إذا كانت الأجور مرتفعة بما يكفي لجذبهم، والحفاظ على الأفراد الأكثر موهبة في البلاد.اعتمد هذا البحث على مجموعة متنوعة من قواعد البيانات، والنتائج التي هي مثيرة للقلق العميق. وتشمل النتائج: (1) المعلمين الذين هم في منتصف وأواخر حياتهم المهنية، المرتبات الأساسية للمعلمين منخفضة بشكل مؤلم في العديد من الدول.(2) المعلمين الذين لهم (10) أعوام من الخبرة، والذين يعيلون الأسرة في كثير من الأحيان والتي تحتاج إلى الدعم المالي (3) نسبة كبيرة من المعلمين تعمل وظيفة ثانية نتيجة لقلة رواتبهم.خلاصة القول هي أن المعلمين المتوسطة سنوات عملهم وفي وقت متأخر من مهنة لا يكسبون ما يستحقونه، كما أنهم ليسوا قادرين على الحصول على الرواتب التي تدعم وجود الطبقة الوسطى.

هدفت دراسة **داقلا** (**Dagli, 2012**) التعرف إلى تصورات ومشاعر وأفكار معلمي مرحلة الطفولة المبكرة، والذين يعملون في مراكز رعاية الأطفال في حرم الجامعة في تركيا، حول مهنتهم وعملهم، ومعرفة كيفية تحديهم للصعوبات والقضايا التي تواجههم ليتمتعوا بحياتهم، ومن ثم ربط تلك التحديات مع الرضا الوظيفي، ومواجهتهم للإرهاق، والإجهاد، وتكونت عينة الدراسة من (9) معلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدمت الدراسة مقابلتين، استمرت لنحو ساعتين، وأظهرت النتائج: أن المعلمين في الحرم الجامعي لرعاية الأطفال في هذه الدراسة استمتعوا بالعمل مع الأطفال والآباء والأمهات على الرغم من التحديات التي تواجههم في العمل، وتدني الأجور، وساعات العمل الطويلة، وبدون تعويض، ويبدو أن نوعية العلاقة مع الآباء والأمهات لها تأثير قوي جداً على الرضا الوظيفي للمعلمين وعلى دوافعهم، ومن ناحية أخرى حبهم للأطفال والرضا عن عملهم، فضلاً عن وجود بيئة عمل إيجابية تساعدهم على إعادة بناء دوافعهم.وعلى تفانيهم والتزامهم في مهنتهم.

هدفت دراسة **الأفندي** (**2012**) التعرف إلى العلاقة بين عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة بيت لحم، والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والراتب، والمؤهل العلمي على عوامل الرضا الوظيفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) معلماً ومعلمة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد قام الباحث باستخدام استبانة كأداة للدراسة تكونت من (35) فقرة، تغطي ثلاثة أبعاد: العامل الاقتصادي، والمكانة الاجتماعية للمعلم، وبيئة العمل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل الرضا الوظيفي جاءت كما يأتي: بعد بيئة العمل جاء بالمرتبة الأولى، بعد المكانة الاجتماعية للمعلم جاء بالمرتبة الثانية، بعد العامل الاقتصادي جاء بالمرتبة الثالثة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعلمين تجاه الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الراتب، وكذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في البعد الاقتصادي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي المكانة الاجتماعية للمعلم وبيئة العمل تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

هدفت دراسة **الجساسي** (**2011**) لمعرفة أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من (290) من رؤساء الأقسام والموظفين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت الأداة المستخدمة هي الاستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان) باختلاف متغير العمر والحال الاجتماعية والمستوى التعليمي والمسمى الوظيفي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة العاملين في مسقط وأفراد الدراسة العاملين في (الظاهرة – الداخلية – ظفار – الباطنة شمال – البريمي) حول (أثر الحوافز المعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان) لصالح أفراد الدراسة العاملين في (الظاهرة – الداخلية – ظفار – الباطنة شمال – البريمي)

هدفت دراسة **الهلول** (**2007**) التعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في مدارس الوكالة ومدارس الحكومة بقطاع غزة في الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية، تكونت عينة الدراسة من (245) معلماً ومعلمة من مدارس الحكومة والوكالة – غزة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الآثار النفسية والاجتماعية في الالتزام والتحدي لصالح المعلمات ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية التالية، الاقتصاد، الأسرة، الصحي، النفسي والتدهور الأكاديمي، وأيضًا أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الحكومة ومعلمي الوكالة في الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية التالية: الاقتصاد، الأسرة، الصحة، النفسي، وقيمة الالتزام والتحدي لصالح مدرس الحكومة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بين معلمي الحكومة والوكالة في بعد التدهور الأكاديمي، لم يكن هنالك تفاعل بين الجنس ونوع المؤسسة التعليمية على جميع متغيرات الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية.

هدفت دراسة **المصدر وأبو كويك** (**2007**) التعرف إلى العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة، تكونت عينة الدراسة من (220) معلماً ومعلمة من مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في قطاع غزة.أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات على الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس وذلك لصالح المعلمين، وكذلك على الدرجة الكلية للصحة النفسية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً

بين الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس والصحة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة.

هدفت دراسة **الكحلوت والكحلوت (2006)** إلى الكشف عن مدى شيوع الضغوط المدرسية ومستوى الأداء والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (66) من معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا من الجنسين بواقع (34) من المعلمين و (32) من المعلمات" بمحافظتي غزة وشمالها.وتمثلت الأدوات التي استخدمها الباحثان بمقياس الضغوط المدرسية واستبانة ملاحظة الأداء من إعداد الباحثين.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط المدرسية شائعة عند أفراد العينة من معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا عند مستوى 55.19%، وأن الضغوط المدرسية تتدرج في سلم أعلاه ضغوط سلوكيات التلاميذ وأدناه ضغوط العلاقة مع المدير.كما أن أداء المعلمين يقع عند مستوى 77.95%. وأن الأداء يتدرج في سلم أعلاه المجال الشخصي والإداري وأدناه مجال التقييم والتقويم.ولم تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة بين الضغوط المدرسية وأداء معلمي التكنولوجيا.

تعليق على الدراسات السابقة:

لوحظ أن جميع الدراسات السابقة تناولت فئة المعلمين عدا دراسة واحدة تناولت فئة العاملين في وزارة التربية والتعليم وهي: دراسة الجساسي (2011)، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت المعلمين، كما لوحظ أن الدراسات تفاوتت في موضوعاتها وأهدافها فمنها ما حدد عوامل الرضا الوظيفي وأثر بعض المتغيرات (الحوافز المادية) عليها كدراسة (Boser & Straus, 2014) ، ومن الدراسات ما تناول ضغوط مهنة التدريس وأثرها على الصحة مثل: المصدر وأبو كويك (2007) ، وقد أضافت دراسة الهلول (2007) الآثار الاجتماعية والقيمية.وتبين أن دراسة تناولت الضغوط المهنية وعلاقتها بمستوى الأداء وهي: دراسة الكحلوت والكحلوت (2006) ، كما أظهرت دراسة (Boser & Straus, 2014) ودراسة (Onjoro et.al, 2015) أثر الحوافز المادية وتدني الأجور على الصحة النفسية وأداء المعلمين، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين في تناول رواتب المعلمين، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الأفندي (2012) ودراسة (Dagli, 2012) في أثر تدني أجور المعلمين على حياتهم النفسية.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يشمل جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون بمدارس الحكومة في المرحلة الأساسية والثانوي، وهم: (10356) معلماً، منهم (5853) في التعليم الأساسي، منهم (4503) في التعليم الثانوي.(وزارة التربية والتعليم، 2015 – 2016: 20).

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية من معلمي مديريتي رفح وخانيونس حيث تكونت العينة من (176) معلماً ومعلمة، كما هو موزع في جدول (1).

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الصنف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	97	%55
	معلمة	79	%45
الراتب الشهري	1500 شيكل فأقل	83	%47
	1600 شيكل فأكثر	93	%53
المجموع		176	

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأداة تم بناؤها وفق الخطوات التالية:

- صياغة فقرات الأداة.
- إعداد الأداة بصورتها الأولية، وقد شملت الأداة على (44) فقرة.
- عرض الأداة على مجموعة من المحكمين التربويين، والبالغ عددهم (10) محكمين.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، عدلت وأعيد صياغة بعض الفقرات، وقد أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم متدرج خماسي (كثير جداً، كثير، متوسط، قليل، قليل جداً) وقد اعتمد الجدول التالي لتحديد مستوى المتوسط الحسابي الموزون والفئة التي ينتمي إليها كما يلي:

جدول (2)

مستوى المتوسط الموزون والفئة التي ينتمي إليها

فئة المتوسط الموزون	فئة الوزن النسبي	مستوى الدرجة
1.79	35% - 20%	قليل جداً
2.59 - 1.80	51% - 36%	قليل
3.39 – 2.60	67% - 52%	متوسط
4.19 – 3.40	83% - 68%	كثير
5 – 4.20	100% - 84%	كثير جداً

(عبد الفتاح، 2008: 541)

تتكون أداة الدراسة من استبانتين:

- **أولاً: استبانة الصحة النفسية:**

تتكون استبانة الصحة النفسية من (22) فقرة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة (صدق المحكمين) : وقد تم توضيح ذلك.

الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

يمثل معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.551	دال××	10	**0.636	دال**	19	**0.622	دال**
2	**0.716	دال**	11	**0.676	دال**	20	**0.737	دال**
3	**0.617	دال**	12	**0.663	دال**	21	**0.745	دال**
4	**0.637	دال**	13	**0.691	دال**	22	**0.631	دال**
5	**0.721	دال**	14	**0.492	دال**			
6	**0.596	دال**	15	**0.612	دال**			
7	**0.714	دال**	16	**0.641	دال**			
8	**0.639	دال**	17	**0.607	دال**			
9	**0.655	دال**	18	**0.652	دال**			

ملاحظة:
دال**
يعني دالة عند 0.01

** دال عند (0.05) ** دال عند (0.01)

ولقد اتضح من الجدول (3) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً بين الفقرات والدرجة الكلية لها.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقتي التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (0.898) ، وكان معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (0.934) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تطمئن الباحثين على تطبيقها على عينة الدراسة.ولتقدير مستوى أداة البحث؛ استخدم مقياس خماسي الأبعاد: (5) كثير جداً، (4) كثير، (3) ، متوسط، (2) ، قليل (1) قليل جداً.

♦ **ثانياً: استبانة الأداء المهني:**

تتكون استبانة الأداء المهني من (22) فقرة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة (صدق المحكمين) : وقد تم توضيح ذلك.

الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

يمثل معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.654	دال**	10	**0.626	دال**	19	**0.583	دال**
2	**0.641	دال**	11	**0.513	دال**	20	**0.666	دال**
3	**0.716	دال**	12	**0.509	دال**	21	**0.499	دال**
4	**0.652	دال**	13	**0.320	دال**	22	**0.405	دال**
5	**0.578	دال**	14	**0.243	دال**			
6	**0.529	دال**	15	**0.409	دال**			
7	**0.545	دال**	16	**0.651	دال**			
8	**0.593	دال**	17	**0.508	دال**			
9	**0.596	دال**	18	**0.590	دال**			

ملاحظة:
دال**
يعني دالة عند 0.01

ولقد اتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً بين الفقرات والدرجة الكلية.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة

الاستطلاعية، بطريقتي التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (0.803) ، وكان معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (0.859) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين على تطبيقها على عينة الدراسة.ولتقدير مستوى أداة البحث؛ استخدم مقياس خماسي الأبعاد: (5) كثير جداً، (4) كثير، (3) ، متوسط، (2) ، قليل (1) قليل جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول ومناقشة نتائجه:

والذي ينص على:

- ما مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟

قام الباحثان بحساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول مستوى الصحة النفسية، والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	زيادة معاناتي النفسية نتيجة لازدياد مشاكلي الأسرية	3.88	0.993	77.61	5
2	ازدياد توتراتي العصبية لأقل الأسباب.	3.87	0.974	77.38	6
3	انخفاض ثقتي بنفسي لقلة الراتب.	3.74	1.232	74.88	11
4	أشعر بأنني مصاب بصداع مستمر.	3.46	1.118	68.86	20
5	أشعر بأنني أعاني من أمراض نفسية.	3.52	1.141	70.45	17
6	أحس بإرهاق عام وشعور بالضيق.	3.65	1.356	73.06	16
7	أشعر بالتوتر النفسي والقلق الدائم.	3.72	1.084	74.31	13
8	ازدياد سلوكي العدواني نحو الآخرين.	3.70	1.093	73.97	14
9	ازدياد شعوري بفقدان الأمن الوظيفي.	4.05	1.086	81.02	1
10	ازدياد خوفي على مستقبلي.	3.96	1.005	79.20	3
11	ازدياد اهتمامي بالأمور المادية.	4.01	1.066	80.11	2
12	أعاني من قلة النوم والقلق وكثرة الكوابيس.	3.82	1.099	76.47	7
13	أشعر باليأس سريعاً عندما أقع في مشكلة.	3.52	1.042	70.45	18
14	أتمنى الموت حتى ابتعد عن مشاكلي.	3.26	1.395	63.06	22
15	أشعر بالخجل والضيق عندما أذهب لشراء ما أحتاج.	3.89	0.977	77.84	4
16	أشعر بالضيق والألم عندما يقابلني أحد الدائنين.	3.80	1.065	75.90	8
17	أتهرب من الدائنين لأخفف من ضيقي وألمي.	3.76	1.107	75.11	9
18	أشعر بالغضب إذا لم أحصل على ما أريد فوراً.	3.47	1.195	69.31	19
19	ازدياد إصابتي بانهيار عصبي.	3.30	1.235	66.02	21
20	أشعر بالراحة عندما أبتعد عن الناس.	3.68	1.314	73.63	15
21	أشعر بأن كل من حولي ينظرون إلي نظرة عطف.	3.74	1.042	74.77	12
22	أشعر بالضيق لقلة مشاركتي في الرحلات والحفلات والمناسبات.	3.75	1.183	75	10
	الدرجة الكلية	81.43	16.009	74.02	

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمستوى الصحة النفسية كان كبيراً حيث أن أعلى ثلاث فقرات كانت الفقرة: (9) والتي تنص على: (ازدياد شعوري بفقدان الأمن الوظيفي) ، والفقرة (11) والتي تنص على (ازدياد اهتمامي بالأمور المادية) ، والفقرة (10) والتي تنص على (ازدياد خوفي على مستقبلي) : والتي حصلت على نسب كبيرة، كما حصلت (17) فقرة أخرى على نسب كبيرة وقعت بين (68% – 83%) وذلك حسب المقياس في جدول (5) ، كما يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة (19) والتي تنص على (ازدياد اصابتي بانهيار عصبي) ، والفقرة (14) والتي تنص على (أتمنى الموت حتى ابتعد عن مشاكلي) على نسب متوسطة.

والنتيجة الكلية تظهر أن متوسط الدراجات كان (81.43) وهي درجة كبيرة وهذه الدرجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسر أن الصحة النفسية لغالبية المعلمين تأثرت بشكل سلبي لعدم انتظام الرواتب، وهذا واضح في استجاباتهم، وهذه النتيجة تؤكد أهمية توفير الحياة الكريمة للمعلمين.

وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الهلول (2007)، ودراسة كويك (2007) في أثر الحوافز المادية وتدني الأجور على الصحة النفسية للمعلمين.

◄ نتائج السؤال الثاني ومناقشة نتائجه:

والذي ينص على:

- ما مستوى الأداء المهني للمعلمين الحكوميين في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟

قام الباحثان بحساب متوسط الدرجات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الأداء المهني، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أذهب إلى المدرسة بتثاقل شديد.	4.20	0.974	83.97	1
2	قلة تحضيري للدروس.	3.53	1.131	70.68	21
3	قلة استخدامي أنشطة متنوعة.	3.73	1.028	74.54	15
4	انخفاض متابعتي للطلبة.	3.62	1.035	72.38	18
5	إهمال عملي بدرجة كبيرة.	3.49	1.121	69.77	22
6	قلة احساسي بالمسؤولية تجاه العمل.	4.14	0.990	82.84	3
7	ازدياد خروجي من الصف قبل انتهاء الحصة المدرسية.	3.64	1.187	72.72	17
8	ازدياد خروجي من المدرسة قبل انتهاء الدوام المدرسي.	3.86	0.990	77.15	12
9	ازدياد تغيبي عن المدرسة لأسباب تافهة.	3.95	1.027	78.97	10
10	كثرة إهمالي قرارات الإدارة المدرسية.	4.01	1.061	80.11	7
11	كثرة إهمالي الجانب العملي في الدروس.	3.72	1.241	74.43	16
12	قلة إثرائي للدروس التي تحتاج للإثراء.	3.82	1.218	76.47	13
13	انخفاض ارتيادي مكتبة المدرسة والاطلاع بشكل عام.	3.88	1.012	77.5	11
14	انخفاض مناقشاتي للزملاء في المواضيع العلمية الخاصة بالمباحث الدراسية.	3.77	1.078	75.34	14
15	كثرة النعاس أثناء الدوام المدرسي.	3.96	1.016	79.20	8
16	كثرة تأجيلي لشرح الدروس أو حلها أو توضيح نقطة ما للطلبة.	3.56	1.255	71.13	20
17	قلة ذهابي إلى الحصة عندما يقرع الجرس مباشرة.	3.56	1.208	71.25	19
18	قلة ظهوري أمام الطلبة بالمظهر اللائق.	4.05	1.035	80.90	4
19	قلة تقبلي لانتقادات الآخرين.	4.16	0.978	83.18	2
20	قلة اهتمامي بنتائج تقويم الأداء السنوي.	4.04	1.092	80.79	5
21	كثرة التهرب من الدورات التدريبية.	4.02	3.173	80.45	6
22	قلة تطبيق ارشادات المدير والمشرف التربوي.	3.95	0.915	78.97	9
	الدرجة الكلية	84.64	13.869	76.94	

يتضح من الجدول (6) أن أعلى ثلاث فقرات كانت الفقرة (1) والتي تنص على: (أذهب إلى المدرسة بتثاقل شديد.) والفقرة (19) والتي تنص على (قلة تقبلي لانتقادات الآخرين.) والفقرة (6) والتي تنص على (قلة إحساسي بالمسؤولية اتجاه العمل) .والتي حصلت على نسب كبيرة؛ وقعت بين (83% – 100%) وذلك حسب المقياس في جدول (2) .ويفسر ذلك إلى أن الأداء المهني لغالبية المعلمين تأثر بشكل سلبي لعدم انتظام الرواتب، وهذا واضح في استجاباتهم، وهذه النتيجة تؤكد أهمية توفير الراتب المنتظم للمعلمين.وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Onjoro et.al, 2015).

◄ نتائج السؤال الثالث ومناقشة نتائجه:

والذي ينص على:

- هل توجد علاقة بين مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين ومستوى أدائهم المهني في ضوء عدم انتظام رواتبهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتيجة (0.801 ××)

والجدول (7) يبين هذه النتيجة:

جدول (7)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط
مستوى الصحة النفسية	81.43	16.009	0.801**
الأداء المهني	84.64	13.869	

وهذا يظهر أن هناك ارتباطاً واضحاً بين مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين ومستوى أدائهم المهني في ضوء عدم انتظام رواتبهم.

◄ نتائج السؤال الرابع ومناقشة نتائجه:

والذي ينص على:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟

يمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال التأكد من صحة الفرضية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

لاختبار صحة هذه الفرضية، استخدم اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات بهدف فحص الفروق بين المعلمين والمعلمات على مستوى الصحة النفسية، والجدول (8) يبين هذه النتائج:

جدول (8)

يبين المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) للفرق بين المتوسطات.ن = 176

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	97	89.06	13.784	8.245	دالة إحصائياً عند 0.05
إناث	79	72.05	13.404		

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (معلمون – معلمات) حول أثر الحرب على غزة على صحتهم النفسية وذلك لصالح المعلمين.

تعد نتيجة منطقية فهي تعكس الحالة التي يعيشها المعلم، فالمعلمون وليس المعلمات يتحملون العبء الأكبر؛ وحتى الكلي في تغطية مصاريف الحياة – خصوصاً – في مجتمعنا الفلسطيني المحافظ لكون الرجل هو المسؤول الأوحد في دفع تكاليف الحياة المعيشية لأسرته، ولذلك يحمل على عاتقه أغلب الضغوط النفسية التي يتعرض لها نتيجة لعدم استطاعته سد احتياجات الأسرة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أبو كويك (2007) .وتتعارض مع ما توصلت إليه دراسة الأفندي (2012) .

◄ نتائج السؤال الخامس ومناقشة نتائجه:

والذي ينص على:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) ؟

يمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال التأكد من صحة الفرضية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المعلمين الحكوميين على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) .

لاختبار صحة هذه الفرضية، استخدم اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات بهدف فحص الفروق بين المستوى الاقتصادي لمن يتقاضى راتباً (1500 شيكل فأقل و 1600شيكل فأكثر) على مستوى الصحة النفسية، والجدول (9) يبين هذه النتائج:

جدول (9)

يبين المتوسطات الحسابية وقيمة) ت (للفرق بين المتوسطات.ن = 176

الراتب الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1500 شيكل فأقل	83	82.84	14.298	1.627 -	غير دالة إحصائياً
1600شيكل فأكثر	93	86.25	13.347		

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) قد تفسر هذه النتيجة؛ أن من يتقاضون رواتب أقل من 1500 شيكل من المعلمين الذين لم يتزوجوا أو أسرهم صغيرة، وأعباء الأسرة أقل ممن رواتبهم أكثر – في الغالب – حيث يكون لديهم مدة طويلة في التعليم، ولذلك هم أكبر سنا وأكثر عيالاً، وبذلك تكون الأعباء الملقاة على عاتق الطرفين متقاربة تقريباً.

ملخص النتائج:

أظهرت النتائج أن الصحة النفسية والأداء المهني لغالبية المعلمين تأثرت بشكل سلبي لعدم انتظام الرواتب، وهناك ارتباط واضح بين مستوى الصحة النفسية للمعلمين الحكوميين ومستوى أدائهم المهني في ضوء عدم انتظام رواتبهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (معلمون – معلمات) وذلك لصالح المعلمين، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي (1500 شيكل فأقل، 1600شيكل فأكثر) .

التوصيات:

1. وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية للحد من ضغوط مهنة التدريس التي يتعرض لها المعلم الفلسطيني.
2. زيادة الاهتمام بظروف العمل من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تجعل المعلمين قادرين على تقديم المزيد من الإنجازات ويشعرون بالراحة النفسية والاستقرار الوظيفي.
3. توفير الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين وتشجيعهم، والعمل على تحسين أحوالهم المعيشية برفع مستوى العائد المادي الذي يتقاضونه شهريا بما يتناسب مع متطلبات الواقع وارتفاع مستوى المعيشة داخل المجتمع.
4. الوقوف إلى جانب المعلم والإسهام في رفع مكانته

الاجتماعية، ومساعدته لتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية والتكيف مع الظروف المستجدة حتى يستطيع تحمل مسئولياته المهنية في إعداد أجيال المستقبل.

5. العمل على تحسين صورة المعلم في المجتمع، وذلك من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

مقترحات البحث:

♦ إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالآثار النفسية وانعكاساتها على نفسية أبناء المعلمين الذين لم تنتظم رواتبهم.

♦ إجراء دراسات تتعلق بإدراك المجتمع لأهمية مهنة التعليم والعمل على تحسين نظرة المجتمع تجاه هذه المهنة.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. الأفندي، اسماعيل (2012) عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة، المؤتمر التربوي الثالث لمديرية التربية والتعليم – الخليل الذي عقد في الفترة من 16 – 17/ 5/ 2012.
2. باجابر، عادل (1416هـ). "الاتجاهات نحو المهنة وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بالمستشفيات الحكومية المركزية بالمنطقة الغربية "رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
3. الثبيتي، محمد بن عبد الله والعنزي، خالد بن عويد ا (2014) عوامل الرضا الوظيفي لدى معلمي محافظة القريات من وجهة نظرهم دراسة إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات، ـالمجلة الدولية التربوية التخصصية، 3 (6)، 99 – 118.
4. الجساسي، عبد الله بن حمد (2011) أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، رسالة الماجستير الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
5. درة، عبد الباري (2003). تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالتها في البيئة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، عمان.
6. دياب، مروان (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
7. ربيع، محمد شحاتة (2000). أصول الصحة النفسية، ط 2، مؤسسة نبيل للطباعة، مصر.
8. زهران، حامد عبد السلام (1990). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب.
9. شعبان، كاملة، وتيم، عبد الجابر (1999). الصحة النفسية للطفل، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
10. عبد الغفار، عبد السلام (1996). مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، مصر.
11. عبد الغفار، عبد السلام (2001). مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، مصر.
12. عبد الفتاح، عز حسن (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام (spss)، خوارزم العلمية، جدة.
13. الكحلوت، عماد والكحلوت نصر (2006). الضغوط المدرسية وعلاقتها بأداء معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا، دراسة مقدمة للمؤتمر الأول بجامعة الأقصى بغزة "المناهج الفلسطينية الواقع والتطلعات". 10 – 12/ 1/ 2006.
14. الماضي، مساعد (1417هـ). »معوقات الاتصال الإداري وانعكاساتها على الأداء الوظيفي: دراسة تحليلية مطبقة على المستويات الإدارية الوسطى والتنفيذية بإمارة منطقة الرياض» رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
15. المصدر، عبد العظيم وأبو كويك، باسم (2007). ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة – فلسطين – المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني « مدخل للتميز «الذي تعقده الجامعة الإسلامية في الفترة من 30 – 31/ 10/ 2007.
16. النقيب، فضل (1997). الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع، مشكلة الانتفاضة وسياسة المستقبل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
17. الهلول، إسماعيل (2007). دراسة لبعض الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية الناتجة عن تأخير صرف رواتب معلمي الحكومة مقارنة بمعلمي الوكالة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 15 (2)، 1158 – 1189.
18. وزارة التربية والتعليم (2015 – 2016) الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Boser, Ulrich; Straus, Chelsea (2014) Mid - and Late - Career Teachers Struggle with Paltry Incomes. Center for American Progress. Eric.*
2. *Dagli, Ümmühan Yesil; Ceylan, Remziye (2012) University Childcare Teachers' Perceptions, Beliefs, and Thoughts about Their Profession and Jobs: A Turkish Case. European Journal of Educational Research, 1 (3), 225 - 240.*
3. *Onjoro, Veronica; Arogo, Rebecca Bwari; Embeywa, Henry Etende (2015) Leadership Motivation and Mentoring Can Improve Efficiency of a Classroom Teacher and Workers in Institutions. Journal of Education and Practice, 6 (15), 1 - 14.*